ثم ذكر روايات كثيرة في انه ذكر لاهل البيت ان هشاما يقول
ان الله جسم وانهم ردوا ذلك بنحو ما ذكر ثم قال ان
ابا عبد الله قال هلك المترسون في اديانهم منهم
زرارة ومحمد بن مسلم وقال ايضا لعن الله محمد بن مسلم
كان يقول ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون ومع ذلك
قد روى الرافضة عنهم واخذوا منهم مذهبهم وقد
اكثروا الرواية عن ابي الجارود وابن المغيرة واصحوا
بكذبه وبكونه ملعونا اعمى القلب و[illegible] عن هشام
ابن ابراهيم العباسي وقالوا انه زنديق ثم انهم افتروا
على الائمة انهم قالوا كلما قلنا تجوز ان يروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الكافي
واذا كان الامر كذلك لم يبق اعتماد على ما في كتبهم
من الاحاديث المنسوبة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه يجوز ان يكون الراوي سمعه ممن
كذب على بعض الائمة ونسبه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم او يكون اخذه من كتاب اليهودي
الذي قدمنا ذكره فتبين ان ما طعن به هذا المؤلف
على روايات اهل السنة ينبغي ان يطعن به على
رواياتهم

رواياتهم اذ رواتهم احق في ذلك وما ذكره في حق معاوية
نشأ من فرط جهله وقلة عقله اذ كيف يرضى معاوية
بذلك وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
ثبت عدالتهم وقوله فوضعوا في مقابل روايات علي مع
الحق الخ فيه انه كيف يكون روايات عمر موضوعة في مقابلة
روايات علي والروايات الواردة في عمر اصح واكثر واشهر
من الروايات الواردة في علي وقد قدمنا بعضا منها ومن
له خبرة بعلم الحديث يعلم ذلك على ان رواة الطرفين
هم السنة واذا احتمل وضع احدهما احتمل وضع الاخر والا
كان تحكما فان قلت يمكن ان يكون الواضع لروايات عمر
من النواصب الذين يبغضون عليا قلت ان المحدثين الذين
يفرقون بين صحيح الاحاديث وسقيمها قد خلصوا كتبهم
من الاحاديث الموضوعة فلو كانت تلك الروايات موضوعة
لما اودعوها في كتبهم لانهم يسلون الاحاديث الموضوعة
من بين الاحاديث كما تسل الشعرة من العجين ولذلك
اعتمد على كتبهم جميع المسلمين على انه لو اعتبر تلك
الروايات لناصبي لقال الامر بالعكس لان الناصبة
مع الرافضة على طرفي نقيض واهل السنة هم الامة
الوسط الذين سلموا من تفريط الناصبة وافراط الرافضة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)